

تدين محكمة ألمانية عنصراً ثالثاً من داعش لأرتكابهم جرائم ضد الإنسانية بحق الإيزيديين.

دوسلدورف ، 18 يونيو 2021

تمثل أمل كلوني والمحاميتان الألمانيتان ناتالي فون فيستينجهاوزن وسونكا مينر إحدى الضحايا الإيزيدييات الثلاثة اللاتي شاركن كمدعيات مشاركات في القضية.

أدانت محكمة دوسلدورف الإقليمية الأعلى في مطلع هذا الأسبوع، ١٦ يونيو ٢٠٢١، عضواً ألمانياً في داعش لإرتكاب جرائم ضد الإنسانية.

بعد أكثر من سنة ونصف و ٩٢ يوماً من المحاكمة، وجدت المحكمة أن المدعى عليها، التي تدعى "سارة أو." متهمة بالانضمام الى منظمة إرهابية أجنبية وأرتكابها جرائم ضد الإنسانية كالإعتداء والحرمان من الحرية والمساعدة والتحرير على الأعتصاب والإسترقاق والإضطهاد القائم على اساس الدين والجنس. وحُكم بالسجن ستة أعوام و ستة أشهر على الألمانية البالغة من العمر ٢٣ عاماً والتي تحمل الجنسية الجزائرية أيضاً.

قالت أمل كلوني، إحدى المحاميات الثلاثة اللاتي تمثلن إحدى النساء اللاتي تعرضن الى الإعتداء في منزل "سارة أو." هذه ثالث إدانة لعضو من داعش في ألمانيا لارتكاب جرائم ضد الإنسانية بحق الإيزيديين والتي تعتبر خطوة أخرى مهمة نحو تحقيق العدالة. ولكن معظم قادة داعش لم يواجهوا العدالة بعد. و يجب ان لا يقتصر القيام بذلك على ألمانيا وحدها.

سافرت "سارة أو" الى سوريا في عام ٢٠١٣ للانضمام الى داعش كما هو الحال بالنسبة لأكثر من ١,٠٠٠ آخرين الذين غادروا ألمانيا للإلتحاق بداعش. تزوجت سارة من اسماعيل س الذي يحمل الجنسيين الألمانية و التركية وهو مطلوب من قبل السلطات الألمانية.

بدأ الزوجان بأستعباد الفتيات والنساء الإيزيدييات اللاتي تم اختطافهن خلال حملة الأباداة الجماعية التي قام بها داعش وبيعهن الى مقاتلي داعش. قاما بحجز سبع نساء ايزيدييات لأكثر من عامين وأعيد بيع بعضهن الى آخرين كما توفت فتاة تبلغ 14 عاماً في الأسر.

خلال هذه المدة، قامت "سارة أو" بضرب الأسرى بشكل مستمر كما ساعدت و حرصت زوجها على ممارسة العنف الجنسي بحق إثنين منهن على الأقل بما في ذلك إحصارهن للأغتصاب وإجبار الإيزيدييات على العمل كعبيد.

بناءً على إفادات الضحايا اللاتي شاركن في المحكمة، قررت المحكمة توسيع التهم الأولية الموجهة لسارة لتشمل جرائم ضد الإنسانية بالإضافة الى الإعتداء الجسدي والجنسي. استناداً الى بيانات التي قدمتها محامية الضحايا، قامت المحكمة بتوسيع التهم لتتضمن الإضطهاد القائم على أساس الدين والجنس كجريمة ضد الإنسانية أيضاً. قالت سونكا مينر، "الفضل يعود للضحايا في إمكانية إثبات

السلوك الإجرامي للمدعى عليها بشكل أوسع." و اضافت ناتالي فون فيستينجهاوزن " اصدرت المحكمة إدانة بالأضطهاد القائم على أساس الدين والجنس. و هذا الاعتراف له أهمية قصوى لموكلتنا ولجميع النساء الايزديات ولمجتمعهن الديني ككل وكذلك لجميع ضحايا العنف الجنسي."

المرأة التي مثلتها كل من السيدات كلوني ومينر وفون فيستينجهاوزن والتي كانت الشاهدة الرئيسية أيضا في المحاكمة الجنائية التي انتهت مؤخراً لعضو داعش تدعى "نورتن ج" والتي كانت حاضرة عندما أصدر القضاة الحكم على "سارة او" و اضافت بعد المحاكمة " لا يمكن لأي إدانة أن تعوض معاناتنا, لكنني ممتنة للغاية للمدعيين الألمان الفيدراليين والمحكمة الألمانية للتحقيق وإلقاء الضوء على الجرائم المرتكبة ضد الايزيديين وأمل أن تتبع العديد البلدان هذا النهج. "

ملاحظة للمحررين:

تم القبض على "سارة او" و زوجها في تركيا في شباط 2018. تم نقل "سارة او" الى المانيا في أيلول 2018 بعد قضاء سبعة أشهر في السجون التركية و تم اعتقالها فور وصولها. بدأت محاكمة "سارة او" في 16 من تشرين الاول 2019 في دوسلدورف. تم إغلاق الإجراءات بشكل علني لأن المدعى عليها كانت قاصرة خلال فترة وقوع الأحداث.

يعيش زوجها "اسماعيل س" في تركيا بالرغم من إصدار مذكرة التوقيف الدولية بحقه من قبل السلطات الالمانية.

أدانت المحاكم الألمانية مسبقاً "أميمة أ" و "نورتن ج" العائدتان من صفوف داعش بتهمة المساعدة و التحريض على جرائم ضد الإنسانية المرتكبة بحق الأيزيديين. مثلت أمل كلوني و ناتالي فون ويستنكهاوسن و سونكا مينر الضحية في محاكمة "نورتن ج".

ومن المتوقع أن يتم إصدار الأحكام بحق "جنيفر و" و "طه أ.ج" لاحقاً خلال هذا الصيف في القضية التي تمثل فيها أمل كلوني وناتالي فون فيستينجهاوزن ويورغ اوستيرل الضحية.

بدأت المحاكمة الثانية بحق "ميمة أ" في 17 يونيو عام 2021. ومثلت الضحية كل من أمل كلوني وناتالي فون ويستنكهاوسن و سونكا مينر خلال تلك المحاكمة.

لا يسمح القانون الألماني بالكشف عن الأسماء الكاملة للمتهمين. بعض الضحايا تمثلن جزءاً من برنامج حماية الشهود. لا يمكن الكشف عن هويات الضحايا لضمان سلامتهم.